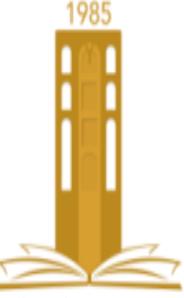


جامعة المسيلة

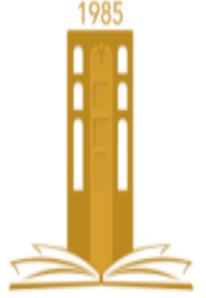
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

السنة الثانية شريعة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

محاضرات السداسي الرابع في مقياس اللغة العربية (البلاغة)

من إعداد الأستاذ: عيسى بوناب

الموسم الجامعي 2023 - 2024

المحاضرة 02

مفهوم البلاغة والفصاحة

أولاً: مفهوم البلاغة

1_ تعريف البلاغة لغة

البلاغة على وزن فعالة من الفعل بُلِّغَ يبْلُغُ بلاغة بمعنى الانتهاء إلى الغاية المطلوبة وبلوغ الهدف والوصول إلى المبتغى.

وفي لسان العرب (1) : "بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى، ... وبلغت المكان بلوغاً: وصلت إليه،

وكذلك إذا شارفت عليه، ومن ذلك قوله ﷺ (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ) (2) أي : قاربنه. وبلغ النَّبْتُ: انتهى..»

ومن هنا سميت البلاغة بهذا الاسم لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع، وكنه المتلقي فتحصل غاية الفهم، يقال بُلِّغَ الرجل بلاغة إذا صار بليغاً حسن الكلام يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في نفسه.

2_ البلاغة في الاصطلاح

البلاغة وصفٌ للكلام ووصفٌ للمتكلم، نقول: كلام بليغ، ونقول: رجل بليغ.

__ بلاغة الكلام: هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، ومعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال أن يكون الكلام ملائماً لموضوعه، مناسباً لحال المخاطب به.

أ_ ملاءمة الكلام للموضوع: ويقصد بها تناسقه وتوافقه مع ما يساق من أجله من أغراض، كاستعمال القوة والجزالة والضحامة في الكلام لغرض التهديد، بخلاف الترغيب فإنه يتطلب رقيق الكلام ولطيفه.

ب_ مناسبة حال المخاطبين: ويقصد بذلك مراعاة اختلاف مدارك العقول وتمايز الفهوم، فإن الكلام الذي يتعذر على السامع فهمه لا يعدّ بليغاً.

__ بلاغة المتكلم: دُكر في إضافة البلاغة إلى المتكلم ووصفه بها أنها من قبيل التوسّع، فقولنا: رجلٌ بليغٌ، حقيقته: رجلٌ كلامه بليغٌ، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، ثم بكثرة الاستعمال صار كالحقيقة.

(1) ابن منظور ، لسان العرب مادة (بلغ)

(2) البقرة: 234

ثانيا: مفهوم الفصاحة

ذكرنا في تعريف البلاغة أنها: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وهذا يعني أن الفصاحة سمة بارزة في بلاغة الكلام، ومعنى من المعاني التي يتوقّف عليها الإدراك التامّ لمدلول البلاغة، ومنه فلا مناص من التطرق للفصاحة بيانا وتوضيحا:

1_ تعريف الفصاحة في اللغة

الفصاحة في اللغة هي الظهور والبيان من ذلك نقول: أفصح فلان عمّا في نفسه إذا اظهره ونقول: أفصح الصبح إذا ظهر نوره وعلا، ونقول أفصح الأعجمي: إذا خلص كلامه من اللحن فانكشف وظهر. ونقول: كلامٌ فصيحٌ إذا كان ظاهرَ المعنى منكشفَ المراد سهلَ الإدراك.

2_ الفصاحة في الاصطلاح

تعرف الفصاحة في الاصطلاح بحسب إضافتها، فقد تكون وصفاً أو مضافة إلى الكلمة أو الكلام أو المتكلم

__ فصاحة الكلمة:

عرّفها ابن سنان الخفاجي في كتابه سرّ الفصاحة بقوله: " إنّ الفصاحة نعتٌ للألفاظ إذا وجدت على شروط عدّة، ومتى تكاملت تلك الشروط فلا مزيد على فصاحة تلك الألفاظ، وبحسب الموجود منها تأخذ القسط من الوصف " (1)

ومن خلال هذا التعريف فإن المحدّد لمعنى فصاحة اللفظ المفرد هو ما وضع من شروط ينبغي توفرها وجودية كانت أم عدمية.

(1) ابن سنان الخفاجي، سرّ الفصاحة